سلسلة بحوث ودراسات
في
الفكر الاقتصادى الإسلامى

اقتراحات وتوصيات

للخروج من الأزمة المالية الرأسمالية

دراسة من إعداد :

دكتور حسين حسين شحاتة

الأستاذ بجامعة الأزهر

خبير استشاري في المعاملات المالية الشرعية

للاتصال بالمؤلف :-

ت : ٢٢٦٠٩٠٢٨ / ٠١٠-١٥٠٤٢٥٥ **ف** : ٢٢٦٣٢٦٣٣

WWW.Darelmashora.com – Drhuhush@hotmail.com

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

اقتراحات وتوصيات للخروج من الأزمة المالية الرأسمالية

من موجبات الخروج من الأزمة المالية العالمية والتى تقودها الرأسمالية الطاغية وفقاً لضوابط ومعايير الاقتصاد الإسلامى والمستنبطة من أحكام وقواعد الشريعة الإسلامية ما يلى :

- أن تتدخل الحكومات من خلال مؤسسات النقد والبنوك المركزية للرقابة الفعالة على تصرفات المؤسسات المالية مثل البنوك والمصارف وشركات الرهن والبورصات ونحو ذلك لمنع كافة صور المضاربات والمقامرات (الميسر) والتجارة بالديون وبالمشتقات المالية الوهمية حتى تغل من شرور تصرفات الرأسمالية المالية الطاغية التى سببت أضراراً للناس جميعاً على مستوى العالم ، وأصل ذلك القواعد الشرعية الآتية : ((الضرر يُزَال)) ، ((يُتحمل أخف الضررين)) ، ((مشروعية الغاية ومشروعية الوسيلة)) .

- إعادة النظر فى آلية نظام الفائدة الربوية على القروض والائتمان ويحل محلها نظم الاستثمار والتمويل الإسلامى القائمة على المشاركة والبيع والمعاملات الفعلية والتى تُعيد الأمن والاستقرار والمحافظة على الحقوق بالعدل والقسط وفقاً للقاعدة الشرعية : ((الغنم بالغرم والكسب بالخسارة)).

- تحرير المعاملات النقدية من هيمنة العملة الواحدة وهى الدولار وإيجاد بديل له بحيث لا يقود الانهيار فى عملة معينة إلى الأضرار بكافة العملات لأن هذه الهيمنة تعتبر ضرباً من ضروب الاحتكار المنهى عنه شرعاً ، و أصل ذلك قول الرسول صلي الله عليه و سلم " .

- يعاد النظر فى آلية معاملات المؤسسات الاقتصادية والمالية والنقدية العالمية مثل صندوق النقد الدولى والبنك الدولى للتعمير ونظام التجارة العالمية وما فى حكم ذلك ولا سيما الهيمنة الأمريكية عليها بحيث تباشر نشاطها فى إطار العدل والحرية وتحقيق المصلحة العامة الدولية ولا سيما بالنسبة للدول النامية الفقيرة .

- وضع ميثاق أخلاقى للمعاملات المالية على مستوى العالم فى إطار الرسائل السماوية يقوم علي الصدق والأمانة والعدل و الوسطية والتعاون والتكافل ونحو ذلك من فضائل الأخلاق ، و تنضبط به كافة الدول وأن تُفرض عقوبات دولية على الدول ومؤسساتها المالية والنقدية المخالفة لهذا الميثاق حتى يتم تداول المال والنقد بالحق والعدل بما يحقق الخير للبشرية والحد من شرور الرأسمالية المالية فلا اقتصاد بلا أخلاق .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- أن تتعاون الدول العربية والإسلامية فى وضع حاجز وقاية وأمان يصد أو يحد أو يقلل من شرور المالية الرأسمالية إلى أسواقها النقدية والمالية وإنشاء صندوق النقد العربى والإسلامى لدعم الدول العربية والإسلامية الفقيرة والنامية وأن تستثمر أموال العرب والمسلمين لمصلحة العرب والمسلمين ، ولن يتحقق ذلك إلا بإنشاء السوق الإسلامية المشتركة .
- الإيمان بقول الله سبحانه وتعالى : ﴿ وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبا ۞ يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبا وَيُرْبِي الصَّدَقاتِ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴾ [البقرة:٢٧٥،٢٧٦] ، ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ [الأعراف:٩٦] ، ولقد صدق الله عز وجل وكذبوا .
- الإيمان بقول رسول الله صلي الله عيه وسلم : " إذا ظهر الزنا والربا فى قرية أذن الله بهلاكها " [رواه أبو يعلى عن عبد الله بن مسعود]، ولقد

صدق رسول الله صلي الله عليه وسلم وكذبوا .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com